كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك ولا نخلفه نحن ولا أنت ولا
تضار والدة بولدها ولا مولود بولده تنبيه هذا الذي ذكرته من انحصار
الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق أنها تسع والذي الجملة
المستثناة والجملة المسند اليها أمّا الأولى فنحو لست عليهم بمسيطر الا
من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه الله الخبر والجملة
في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفرا في قوله تعالى في قراءة
بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم أن قليل مبتداء حذف خبره أي لم يشربوا
وقال جماعة في الا امرأتك بالرفع أنه مبتداء والجملة بعده خبر وليس من ذلك
نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الجملة هنا حال من أحد او صفة له عند
الأخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الا أنهم ليأكلون الطعام
فانها حال وفي نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد
ذكر وامّا الثانية فنحو سواء عليهم أانذرتهم الآية اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم
مبتداء ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ان لم يقدر الأصل ان تسمع بل قدر
تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال وفي انذرتهم
في تاويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك واختلف في الفاعل ونايبه هل يكونان
جملة املا فالمشهور المنع مطلقا واجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد
وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فاجازوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق
عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا وجعلوا منه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد واجازها الأولون واحتجوا بقوله
وما راعني الا يسير بشرطة ومنع الاكثرون ذلك كله واوّلوا ما اورد مما يوهمه
فقالوا في بدا ضمير البدأ وتسمع وتسير على اضمار ان وأمّا قوله تعالى واذا

قيل

قيل لهم لا تفسدوا في الأرض وقوله عليه السلام لا حول ولا قوة كنز من
كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة
لما بيناه في غير هذا الموضع والله اعلم حكم الجمل بعد النكرات وبعد
المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد
المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة أن يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها
ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او لمعرفة محضة
فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود
المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع الأول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه
بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله
مهلكهم او معذبهم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ومنه اتيا أهل قرية
استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الأهل لأنه لو قيل استطعماهم مع أن المراد وصف
القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها لكان مجازا
ولهذا كان هذا الوجه أولى من أن تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر
يعري حينئذ عن هذا المعنى وايضا فلان الجواب في قصة الغلام قال
فقتله لأن الماضي المقرون بالفاء لا يكون جوابا فليكن قال في هذه ايضا
جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف
المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع
الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان
تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك أن تقدرها حالا عنها لأنها
قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى أن ابا الحسن أجاز
وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين

قوله بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع فالمقتضي للوصفية
محض التنكير والمقتضي للحالية محض التعريف والمقتضي
لهما عدم محض التنكير والتعريف والمانع للوصفية ال
خبرين بالعامل او نحوها وأما المانع للحالية الاقتران بحرف
الاستقبال والمانع للوصفية والحالية ... المعنى كما تقرر
في محله لا يجمعون
موصل الطلاب

Copyright © King Saud University